



Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 2 | Issue 1

Article 30

Superior thinking and its relationship to intellectual maturity among university students

Zahraa Miqdad Abdulhadi
Tikrit University, Iraq

Tariq Hashem Khamis
Tikrit University, Iraq, Dr.tareq.h.khameis@tu.edu.iq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Recommended Citation

Abdulhadi, Zahraa Miqdad and Khamis, Tariq Hashem (2023) "Superior thinking and its relationship to intellectual maturity among university students," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 2 : Iss. 1 , Article 30. Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1257>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

التفكير الاستدلالي وعلاقته بالنضج الفكري عند طلبة الجامعة

ا.د طارق هاشم خميس

* زهراء مقداد عبدالهادي

تاريخ القبول: 2022/12/23

تاريخ الاستلام: 2022/04/24

المستخلص

يمثل موضوع الصلة بين التفكير الاستدلالي والنضج الفكري الرابطة القوية بين (القيم الفكرية) المتمثلة بالنضج الفكري و (القيم السلوكية) المتمثلة بالتفكير الاستدلالي. يمر الانسان بمراحل نمو متعاقبة، ولا يصل الى مرحلة النضج العقلي الا بعد ان يمر بالكثير من التجارب، فيكون جنينا ثم طفلا ثم شابا ثم شيخا ، وكل مرحلة من هذه المراحل لها سمات وخصائص، وتأخذ مما قبلها وتؤهل لما بعدها، وهكذا الامر ايضا في قوى الإنسان الحسية والنفسية والعقلية، وذلك التحول والانتقال له مراحل هو الاخر ، وان هذه المراحل بالنسبة للعقل ليست مرتبطة بالضرورة بمراحل الانسان العمرية. يرتبط النضج بمفهوم المراحل الإنمائية، ويرى واضعو نظرية النضج أنه يمكن وصف التسلسل العالمي والثابت للتنمية البشرية بأن التركيب الوراثي للفرد يحدد سرعة هذا النمو. اما فيما يتعلق بالتفكير الاستدلالي فان الطلبة يظهرون بعضا من الاستعلاء مع الاخرين كما انهم يمتلكون نوعا من الغرور، مما ينعكس سلبيا على حياتهم الاجتماعية والمهنية ، ويؤثر التفكير الاستدلالي سلبيا على سلوك الطلبة وعلاقاتهم مع الاخرين .

كلمات مفتاحية: استراتيجيات المظلة العنقودية، تحصيل طلاب، الرابع الادبي، التربية الإسلامية، التفكير التوافقي

* كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.

Dr.tareq.h.khameis@tu.edu.iq

Superior thinking and its relationship to intellectual maturity among university students

Zahraa Miqdad Abdulhadi, *College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Iraq.*

* Tariq Hashem Khamis, *College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Iraq.*

Abstract

The topic of the link between superior thinking and intellectual maturity represents the strong link between (intellectual values) represented by intellectual maturity and (behavioral values) represented by superior thinking. A person goes through successive stages of development, and he does not reach the stage of mental maturity until he passes through many experiences, so he becomes a fetus, then a child, then a young person, then an old man. The human being is sensory, psychological and mental, and that transformation and transition also have its stages, and that these stages for the mind are not necessarily related to the stages of human life

Keywords: Cluster umbrella strategy, Student achievement, Literary fourth, Islamic education, Harmonious thinking

مشكلة البحث :

أن الكشف عن العلاقة بين التفكير الاستدلالي والنضج الفكري فيه نوع من الأهمية والفائدة والمتعة لا سيما لدى طلبة الجامعة لأنهم الشريحة الأكثر اهتماما بهذا الجانب وفي مجتمعنا الشرقي وجدنا ان علينا أن نتساءل عن طبيعة العلاقة بينهما، لذا فالأسئلة التي يمكن أن نصيغ بها مشكلة البحث هي:

ما هي طبيعة النضج الفكري لدى طلبة جامعة تكريت؟

ما هي طبيعة التفكير الاستدلالي لدى طلبة جامعة تكريت؟

ما هي طبيعة العلاقة بين النضج الفكري والتفكير الاستدلالي لدى طلبة جامعة تكريت؟

أهمية البحث

تعد مرحلة الدراسة الجامعية من المراحل المهمة التي يمر بها الطالب، وهذا ما يجمع عليه التربويون بمختلف اتجاهاتهم، وذلك لما هذه المرحلة من أهمية في نمو الطالب عقليا وفكريا وحتى جسديا .

ان الانفعالات والعواطف تعد جزءا مهما واساسيا من البناء النفسي للأفراد ، وهذا ما اكدته الابحاث والدراسات الحديثة، ومما لا شك فيه ان المنظومة الوجدانية في تركيبة الانسان هي منظومة معقدة ومركبة وتقاوم التغيير بقوة .

يرى علماء النفس الاجتماعي ، ان النضج الفكري هو الوصول بالعقل البشري الى مرحلة يكون فيها قادرا على فهم واستيعاب أمور الحياة وقضاياها المركبة والمتعددة الأبعاد بشكل واع ، ووفق مقاييس صحيحة وسليمة ، وذلك من خلال إعمال النظر العقلي وإتباع طرق الاستدلال الصائبة، مما يعني أنه مع غياب النضج في التفكير تكون السطحية والرعونة في الفهم والتفاهة والضحالة على مستوى الإنتاج العقلي، وبوجوده يكون السداد في الرأي وتحضر الحنكة والنباهة في التصرف والتدبير، ويبقى هذا النوع من النضج رهين بما يمر به الشخص ولا يمكنه أن يأتي من فراغ، بل لا بد من المرور بتجارب الحياة بما فيها من مصاعب شديدة وتحديات معقدة ومواقف مأساوية، لأن لها الدور الأساس في تطوير آليات التفكير والانتقال به إلى مرحلة النضج.

وبناءً على ذلك، يمكن أن نرى مرحلتين أساسيتين من مراحل تكوّن العقل، هما: مرحلة الطفولة العقلية ، ومرحلة النضج العقلي . (المعجم الفلسفي"، مجمع اللغة بالقاهرة، ص: 12) .

ففي مرحلة الطفولة العقلية والتي هي ليست مرتبطة على مستوى الفرد بطفولته العمرية، نرى ذلك النوع من التصور الساذج للأمور، واصدار الاحكام بناء على الانطباعات لا الأدلة والشواهد من خلال التسرع في إبداء الرأي وعدم التأني ، الاستهانة بالحقائق ، المبالغة في التقدير ، المزاجية في الخصام والصدقة ، إلى آخر تلك الصفات التي تدل على أن المرء لم يستكمل بناءه العقلي بعد، ولم يصل للنضج الفكري المأمول، ولم تتراكم لديه الخبرات والمهارات التي تجعله فاعلاً في الحياة، ومنتزاً في تصرفاته، وعلى قدر المسؤولية والحدث .

قال القشيري: "خلق الإنسان في أحسن تركيب، وأملح ترتيب، في الأعضاء الظاهرة والأجزاء الباطنة، والنور والضيء، والفهم والذكاء، ورزقه من العقل والتفكر، والعلم والتبصر، وفنون المناقب التي خص بها من الرأي والتدبير، ثم في آخر عمره يجعله إلى أرذل العمر مردوداً، ويرى في كل يوم ألماً جديداً. (تفسير القشيري، 307/2) .

أما في مرحلة النضج العقلي ، أو الرشد العقلي ، أو الفتوة العقلية ، فيمكن أن نلاحظ أنها تتصف بعدة صفات، نفق مع ست منها:

1. الاعتبار بالتاريخ .

2. الاحتكام بالأدلة والشواهد .

3. عدم المبالغة في التقدير .

4. عدم الاستهانة بالأمور.

5. الاعتراف بالخطأ.

6. الاستعداد للمستقبل.

تعالج الفلسفة حالات بالغة التعقيد، ومنها مواقف تحتاج الى قدرة خارقة للعقل لكي يكشف ما تخبئه تصرفات البعض. وبما ان القدرة الخارقة للعقل، هي من نصيب قلة قليلة جدا من البشر، لذا تعلمنا الفلسفة طرقا سهلة لفهم التصرفات وما ينتج عنها من مواقف.

لا شك اننا في حياتنا اليومية نجد ان هناك من يشعر في قرارة نفسه بأنه محترم ذو إنجاز، وهناك من يفخر بإنجازاته بينه وبين نفسه ويجاهر بها بين الناس ويستعلي عليهم.

يرى السلوكيون أن الحالة النفسية التي يكون عليها الإنسان عندما يكبت مشاعره وعدم البوح عما يختلج من حديث للنفس، قد يكون له كبير الاثر في ظهور اضطرابات وانفعالات قد تؤثر على الإنسان على المدى البعيد فقد تسبب له ظهور عقدة تسمى عقدة الاستعلاء .

إن عقدة الاستعلاء هي إحدى الطرق التي يستخدمها الشخص الذي يشعر بمركب الدونية للإفلات من الصعوبات التي يواجهها. فيدعي أنه أكبر من ذلك وهو في الحقيقة ليس كذلك، وهذا النجاح الكاذب يعوض حالة الدونية التي لا يمكنه تحملها.

لا يشعر الشخص الطبيعي بعقدة الاستعلاء، ولا ينتابه أصلاً الشعور بالاستعلاء. بل هو يسعى ليحقق مرتبة عالية من حيث معنى الطموح الذي نشعر به جميعاً لتحقيق النجاح؛ ولكن طالما خرج هذا السعي في صورة عمل فهذا لا يؤدي إلى تقييمات خاطئة .

تحديد المصطلحات :

نظرا لحدثة المصطلحين على صعيد الأبحاث العلمية فإننا لم نجد لهما تعريفات واضحة في المصادر ، واكتفينا بما عثرنا عليه في الموسوعات المتوفرة :

النضج الفكري:

يعرفه الباحثان (هو نمو الثقافة مع الأنماط البسيطة المفككة إلى أخرى معقدة متكاملة، بالتفاعل المستمر بين الإنسان والمجتمع. ومعنى ذلك، أن أنماط النضج، تدل على التغيير التدريجي، الذي يؤدي إلى تحولات منظمة، ومتلاحقة، تمر بمراحل مختلفة).

جُملة التغيرات العديدة التي تطرأ نتيجة النمو والتطور الداخلي المتتابع على تركيبية البنية العضوية أو البيولوجية، أو الفسيولوجية للكائن الحي عبر مراحل حياته المختلفة، ويتناول هذا النمو وتظهر ملامحه بشكل واضح على جميع نواحي الكائن الحي، ويعتبر النضج أساساً للتعلم والنمو المتكامل الذي يُتيح للإنسان القدرة على كمال حياته بشكل طبيعي، حيث إنّ هناك مجموعة الأنماط السلوكية الخاصة بالفرد لا تستطيع أن تعمل بمعزل عن نضج الأعضاء الجسدية الخاصة بها، ومن الأمثلة على ذلك المشي والنطق ومهارات الكتابة والقراءة، حيث أن الطفل لا يستطيع القيام بتلك المهارات إلا في حال نضجه على المستوى العصبي والعقلي والجسدي .

(بلعابد عبد القادر ، "تشكيل البروفيل المهني على ضوء مفهوم النضج المهني" : ،
www.dspace.univ-ouargla.dz، تاريخ الجلسة 2018/6/12).

النضج الفكري: هو الوصول بالعقل البشري لمرحلة يكون فيها قادرا على فهم واستيعاب أمور الحياة وقضاياها المركبة والمتعددة الأبعاد بشكل واع، ووفق مقاييس صحيحة وسليمة، بإعمال النظر العقلي وإتباع طرق الاستدلال الصائبة. (New York: Basic Books Inc., 1956 (page 260).

التعريف الاجرائي : عرفه الباحثان بانة : الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عينة البحث عند الإجابة على فقرات مقياس النضج الفكري المعد لهذا الغرض.

التفكير الاستعلائي:

يعرفه الباحثان بأنه عقدة يستخدمها الشخص الذي يشعر بمركب الدونية للإفلات من الصعوبات التي يواجهها. فيدعي أنه أكبر من ذلك وهو في الحقيقة ليس كذلك، وهذا النجاح الكاذب يعوض حالة الدونية التي لا يمكنه تحملها.

التفكير الاستعلائي: عقدة الاستعلاء هي إحدى الحيل النفسية التي يتعارض فيها شعور الشخص بالاستعلاء مع شعوره بالدونية أو يختفي وراءه. (ألفرد أدلر ، 28 . 1937).

التعريف الاجرائي لتفكير الاستعلائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عينة البحث عند الإجابة على فقرات مقياس التفكير الاستعلائي المعد لهذا الغرض.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- 1- مستوى النضج الفكري لدى طلبة الجامعة.
- 2- الفروق في النضج الفكري لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس (ذكور-إناث).
- 3- مستوى التفكير الاستعلائي عند طلبة الجامعة.
- 4- الفروق في مستوى التفكير الاستعلائي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس (ذكور-إناث).
- 5- العلاقة الارتباطية بين النضج الفكري وعلاقته بالتفكير الاستعلائي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت الذكور والاناث للعام الدراسي 2021-2022 .

مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. (عودة والخليلي,1988:159).

وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت في كلية التربية للدراسة الصباحية.

الفصل الثاني:

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

اولا / خلفية نظرية :

سنتطرق في هذا الفصل لنظريات النضج الفكري والتفكير الاستعلائي والدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرين.

يصل الفرد إلى هذا العالم وهو كيان فيزيقي يخضع لخصائص النمو وقوانينه العامة، والتي تسير إلى الأمام متجهة نحو تحقيق غرض ضمني هو النضج. ومع استمرارية العملية النمائية وتعقدتها، والتي تشمل على كافة الجوانب التي تشكل بنية الإنسان سواء كانت جسدية عقلية أو انفعالية وجدانية واجتماعية. يبدأ الفرد في تكوين نظرة نحو ذاته، تتضمن أفكاراً واتجاهات ومعاني ومدرجات حولها.

أهمية النضج الفكري

النضج الفكري هو الوصول بالعقل البشري لمرحلة يكون فيها قادرا على فهم واستيعاب أمور الحياة وقضاياها المركبة والمتعددة الأبعاد بشكل واع، ووفق مقاييس صحيحة وسليمة، بإعمال النظر العقلي وإتباع طرق الاستدلال الصائبة، مما يعني أنه مع غياب النضج في التفكير تكون السطحية والرعونة في الفهم والتفاهة والضحالة على مستوى الإنتاج العقلي، وبوجوده يكون السداد في الرأي وتحضر الحنكة والنباهة في التصرف والتدبير، ويبقى هذا النوع من النضج رهين بما يمر به الشخص ولا يمكنه أن يأتي من فراغ، بل لا بد من المرور بتجارب الحياة بما فيها من مصاعب شديدة وتحديات معقدة ومواقف مأساوية، لأن لها الدور الأساس في تطوير آليات التفكير والانتقال به إلى مرحلة النضج . (fraserhealth.ca, Retrieved 8-3-2019).

الإنسان العاقل কিفما كان مستواه المعرفي ومركزه المهني ومكانته الاجتماعية، فإنه يحمل أفكارا مؤثرة بشكل مباشر في حياته بصفة عامة ، وعلى قراراته التي يتخذها والأحكام التي تصدر منه بصفة خاصة ، وأن يكون الفرد ذاتا مفكرة لا يعني بالضرورة أنه يمتلك فلسفة معينة يسير على وفقها، فقد لا يتوفر عليها إلا أنه يظل بالرغم من ذلك قادرا على القيام بسلسلة من الأنشطة الذهنية ، لكن بصيرته تكون قاصرة عن رؤية الأمور بكليتها، وهذا يجعله يعيش بتفكير ضيق رغم سعة العالم ؛ لكونه سائر في ضوء منطق قاصر وإدراك معتل ، فيقدر سلامة الرؤية لما هو قائم ولكل ما يحيط بالمرء بقدر ما يكون تفكيره ناضجا (Kendra Cherry 1-3-2019).

يرى الباحثان ان درجة نضج فكر الإنسان بمخزونه المعرفي ومهاراته العليا التي كلما زادت فعاليتها إرتفع معها إدراك المرء لحقيقة الأمور، كما يرتبط نضج تفكيره أيضا بمدى تصالحه مع ذاته المفكرة رغم كل ما فيها من عيوب ونقائص، وكلما كان قابلا لتغيير تصوراته وآرائه ليصبح شخصا سوي التفكير إلا وكان أقدر على استيعاب الأمور بشكل صائب وفهمها بدقة، وهذا ما يسمح ببروز شخصية مستقلة غير تابعة لغيرها تتفاعل مع المجتمع بصورة طبيعية تؤثر وتتأثر بالآخرين دون أن تتيح لهم الفرصة للسيطرة عليها، فالإنسان الناضج في تفكيره يتفاعل بشكل إيجابي مع محيطه، وفي نفس الوقت لا يسمح لأحد بأن يتحكم في تفكيره أو أن يقوم بهذه العملية الذهنية في مكانه.

وجد الباحثان من خلال جولتهما بين ثنايا مصادر الموضوع أن النضج الفكري لا كفاية ولا سقف له مادامت الآراء تتبدل والمفاهيم تتجدد والقناعات تتغير، والتوفر على بعض النقائص أمر حتمي؛ إذ أنه من غير الممكن امتلاك تفكير ناضج نضوجا كليا يجعل المرء يحيط بكل شيء استيعابا وفهما، لذا فتناولنا لهذا الموضوع ليس بغرض الدعوة إلى تحقيق ما هو معجز، وإنما لإنارة القارئ كي يدرك ما يلزمه لبلوغ القدر المطلوب من النضج الفكري، خصوصا وأن هذا العالم المادي جعل معظم البشر معطوبين فكريا، ومن خلال استعراض مؤشرات هذا النوع من النضج ومقاييسه المعيارية ستكون هناك إمكانية لقيّم المرء نفسه ويقومها بالمقارنة القياسية معها، ومن ثم يسعى كي يحققها في حياته قدر الإمكان، فتصح بذلك طرائق تفكيره وتسترده عافيته الذهنية الكاملة بعد إدراكه التام لماهية النضج الفكري.

وبطبيعة الحال فلكل شيء مؤشرات ودلائل، لا يمكنك أن تتيقن من وجودها إلا بتوافر العلامات الدالة عليه أو عدد مهم منها، ولهذا فإن المرء لا يدرك حقا بأنه صاحب تفكير ناضج عندما يجهد ما يدل على وصوله لذلك النوع من النضج، وزعمه بأن تفكيره يمتلك مقومات النضج قد يكون في الحقيقة مجرد توهم، فكيف يمكن له أن يعرف مقدار نضج تفكيره ، ومتى يتيقن حقا من أن فكره بلغ ذروة النضج ، ببساطة من خلال مجموعة من المؤشرات والمعايير القياسية التي تدل على التفكير الناضج، وتحديدتها بالتدقيق يلزمه وضع اقتراح نموذجي يقوم على ثلاث أسس متداخلة تتفاعل مع بعضها في منظومة متكاملة،

فإذا كانت المرجعية الفكرية للشخص قوامها مبني على الباطل، فضمنيا نظرته إلى ذاته ستكون سلبية مهما حاول إظهارها في أبعى حلة، وبالتالي فإن ذلك سيؤثر سلبا على تعامله مع الآخرين وتفاعله مع المحيط الخارجي، والعكس صحيح، فانطلاقا من هذا الثالوث يمكن معرفة درجة النضج الفكري الحاصل حسب وضعية كل أساس على حدة (Jean Piaget .26.1987)

الأساس الأول: طبيعة الخلفية الفكرية

ينبع التفكير البشري من خلفية فكرية ولا يكون بمعزل عنها، وإن بدا بسيطا في ظاهره إلا أنه يظل مرتبطا ارتباطا وثيقا بمرجعه الذي انبثق منه، ومن خلال هذه الخلفية يمكن تحديد مستوى النضج الفكري؛ بناءً على ما يحمل العقل من تصورات حول مجموعة من المفاهيم والمواضيع على اختلافها وتنوع حمولاتها، وحسب طبيعة الخلفية الفكرية تكون إنتاجية الأفكار حول مختلف الأمور والقضايا.

عندما يكون التفكير وفق خلفية لها تركيبة بنوية لا تعطي اعتبارا لما هو براغماتي تصبح له حمولة فكرية على مستوى عال من النضج، لأن منطلقاته تتشكل من مرجعية لها نزعة إنسانية أساسها الفضيلة، ونقول بأن طبيعة الخلفية الفكرية مهمة لأنها تحدد نوعية المناعة الذهنية، والتي كلما كانت سليمة إلا واشتدت قوتها المنيعية التي تحوّل دون الانسياق وراء الأفكار الباطلة بغرض كسب مطمع شخصي.

يلامس التفكير عمق النضج عندما يكون قائما على مرجعية فكرية لا متعالية، ومن هذا المنطلق فإن قبول جميع المرجعيات وعدم اعتبار مرجعية تفكيرية واحدة على أنها مدار عظمة، والامتناع عن إظهار فكر ما في صورة مثالية يتفاضل فيها نمطه عن غيره، دليل من الدلائل القوية على أن هذه طبيعة المرجعية التي تجعل التفكير يبلغ مبلغا كبيرا من النضج، بحيث يمكن اعتبارها كنموذج فكري خصب لما فيها من خصائص مثمرة يزدهر ويرقى بها الفكر. (Good Start, Grow Smart:98 .2019)

الأساس الثاني: نظرة الإنسان لذاته

يُعرف الشخص الناضج بنظرته لذاته وكل ما تحويه، لهذا تجده يعتقد يقينا بأن الآراء والأفكار قابلة للتغيير، فهو صاحب تفكير منفتح، يرفض ربط نفسه بفكرة معينة أو رأي معين يقيد به عقله؛ ولذلك يتحفظ كثيرا فيما يتعلق بالانتساب إلى التيارات الفكرية مادامت أنها تفرض على المنتمين إليها أفكارا معينة مع لباسها لباس القدسية، فعقله لا يمكنه أن يحيا في وسط تعتبر أفكاره وتصوراتها كلها حقائق ثابتة لا نقاش فيها.

بنسوج تفكير الإنسان تصبح نظرته إلى ذاته مترنة بحيث يرى نفسه على حقيقتها بما فيها من نقائص وعيوب، ويحملها المسؤولية التامة عن كل ما يصدرها منها، بعيدا عن أية محاولة لتجميل الذات خارجيا لكي تبدو في صورة مثالية، بمعنى أن الإنسان الناضج فكريا لا يحتاج للتكلف والتصنع مادام أن ذاته في الأصل لا تنجذب لما يمكنه أن يكون زائفا وغير حقيقي، فنظرته لذاته أحادية ليس لها معنى متغير ومتعدد؛ إذ لا ازدواجية في الحقيقة عنده.

تكون للإنسان الناضج فكريا رؤية فاحصة وناقدة تتبع من الداخل، والتي تتجاوز الانتصار للذات إلى توجيه النقد البناء لها، وما ذلك إلا انعكاس لما في ذهنه ونتاج لكل ما مر به، ويرى الشخص الناضج ذاته من خلال مظهرات سلوكه وانطباعاته، والتي من خلالها يتصور نفسه وقيمها في ضوء ما هو صائب؛ بانتقادها وإخضاعها لتقييم موضوعي يهدف إلى تصويب الرؤية، وإصلاح الأمور السلبية فيها، وتحسينها لكي يرقى بها إلى الأفضل. (Good Start, Grow Smart:99 .2019)

الأساس الثالث: تعامل الفرد مع الآخرين وتفاعله مع المحيط الخارجي

يعي صاحب التفكير الناضج أنه لا يستطيع أن يعيش داخل بيئة اجتماعية من دون التعامل مع الآخرين، لذا فهو يحاول جاهداً أن يكون تعامله مطبوعاً بنوع من المرونة المعقلنة، فنجدته يركز على الأفكار والأحداث والمواقف من دون الانحصار في تصيد أخطاء الآخرين، ومثل ما يؤمن بحريته يؤمن أيضاً بحرية غيره؛ فلا يتدخل في الخصوصيات والأمور الشخصية التي تتعلق بالآخرين، إلى جانب ذلك فهو يرفض فرض أفكاره وآرائه عليهم، كما أنه يتعامل معهم بمنطق إنساني صرف لا سعي فيه إلى إرضائهم، ويبيدي احترامه لهم جميعاً على تنوعهم واختلاف مرجعياتهم.

يقبل الإنسان الناضج فكراً ولو على مضض الانخراط الحيوي في الحياة التي وجد نفسه فيها وإن كانت غير عادلة في بعض الأحيان، لكن تفاعله يكون إيجابياً مع محيطه الخارجي في نطاق العلاقة المشتركة بينهما، وفقاً لما لديه من قيم إنسانية حقة ومفاهيم وتصورات ذهنية، ولا يجعل تفاعله يكون من منطلق واحد قائم على الدوافع والمطامع والأهداف المادية، وهذا التفاعل يتطلب التوفر على نظرة شاملة وقراءة واعية ومستبصر للواقع، من هنا يمكن القول بأن الشخص الذي يمتلك تفكيراً ناضجاً يخرط بشكل فعال مع قضايا محيطه الخارجي ويعتبر نفسه جزءاً منها، إذ لا يمكنه أن يعزل نفسه عنها لأنها من صميم اهتماماته ذات الأولوية والمكانة المركزية.

إن توأجت معظم المؤشرات والمقاييس المعيارية التي ذكرنا في تفكير شخص ما، فيبتين بالملمس على أنه إنسان له تفكير ناضج بصورة كبيرة، في حين أنه إذا تم تشخيص الذات المفكرة أو بمعنى آخر تم فحص تفكير ما من الداخل بأمانة ودون تزيف، ووجد ثمة تباين صارخ بين ما يحتويه وما تم التنصيص عليه في المؤشرات القياسية المذكورة سلفاً، بعبارة أخرى لو ظهر نقص كثير في هذه الأسس التي يقوم عليها النضج الفكري، فاعلم أن هذا في حد ذاته أول دليل من دلائل التي تبين حرصك على بلوغ ذلك النضج، والأمر ليس صعباً أو شاقاً بل يتطلب فقط التوفر على رغبة داخلية نحو امتلاك رصيد كافي من تلك المؤشرات ليتمكن لك القول بأن شخصاً ما له تفكير ناضج. (Good Start, Grow Smart:101 (2019).

التفكير الاستدلالي :

الاستعلاء هي إحدى الحيل النفسية التي يتعارض فيها شعور الشخص بالاستعلاء مع شعوره بالدونية أو يخفي وراءه ، ولقد كان أول من استخدم هذا المصطلح هو ألفرد أدلر (1937) كجزء من مدرسته لـ علم النفس الفردي. ولقد قدم هذا المصطلح في سلسلة كتبه التي من بينها «فهم الطبيعة البشرية» (Understanding Human Nature) و«الاهتمام الاجتماعي» (Social Interest).

إذا كان هناك شخص متفاخر بما هذا سوى لشعوره بالدونية، فهو لا يشعر بالقدرة التي تمكنه من التنافس مع الآخرين في مناحي الحياة المفيدة. ومن ثم يظل في الجانب عديم الفائدة. فهو لا يشعر بالتنافس مع المجتمع. فمن الواضح أنها سمة في الطبيعة البشرية، فعندما يشعر الإنسان بالضعف - الكبار والأطفال - فإنه يريد أن يحل مشكلات الحياة بطريقة تمكنه من تحقيق الاستعلاء الشخصي دون أن يمتزج ذلك بالفائدة الاجتماعية. وتأتي في المرحلة التالية عقدة الاستعلاء. فهي تعوض مركب [الشعور] بالدونية .

إن عقدة الاستعلاء هي إحدى الطرق التي يستخدمها الشخص الذي يشعر بمركب الدونية للإفلات من الصعوبات التي يواجهها. فيدعي أنه أكبر من ذلك وهو في الحقيقة ليس كذلك، وهذا النجاح الكاذب يعوض حالة الدونية التي لا يمكنه تحملها. ولا يشعر الشخص الطبيعي بعقدة الاستعلاء، ولا ينتابه أصلاً الشعور بالاستعلاء. بل هو يسعى ليحقق مرتبة عالية من حيث معنى الطموح الذي نشعر به جميعاً لتحقيق

النجاح؛ ولكن طالما خرج هذا السعي في صورة عمل فهذا لا يؤدي إلى تقييمات خاطئة، التي هي أساس المرض العقلي . (Adler .1956.p 260)

النظريات الروحية: وهو تيار فكري قديم عاود الظهور في السبعينيات من القرن الحالي (1970)، يطلق عليه التيار الروحاني أو الميتافيزيقي أو الاستعلائي، يعتمد على أفكاره التربوية من الديانات والفلسفات الشرقية القديمة (البوذية والطاوية)، حيث أذهل أولئك العاملين والمهتمين بالبعد الروحي للحياة وبمعناها على الأرض، يُعنى بالبحث في العلاقة بين الذات والكون من زاوية ميتافيزيقية. أهم رواد هذا التيار (هارمان، فاتيناز، ماسلو، ليونارد، فار غيسون...)، حيث تتمركز نظريات هؤلاء حول القيم الروحية، ويرون أنه ينبغي للشخص أن يتعلم كيف يتحرر مما هو معروف وكيف يتجاوز ذاته بغرض بلوغ القدرة على السمو إلى مستوى روحاني، متمسكا ومتحكما في ذلك المستوى من السمو، باستعمال طاقاته الباطنية والتركيز على هذه الطاقة الروحية موجودة في الفرد بتسميات مختلفة: الإله، الطاو، الخفي، الطاقة الربانية، الإيمان... الخ. ومن مؤسسيه يمكن أن نذكر أسماء مثل ريتشارد موريس باك الذي ألف سنة 1901 كتابا بعنوان: الشعور الإعلاء من قيمة المعرفة الكونية التي هي حسب هذا الباحث-أهم أشكال المعرفة . الكوني وفيه يؤكد على مفهوم الوحدة الإلهية للكون، وينتقد المبالغة في تقدير المعرفة العقلانية ويدعو إلى الإعلاء من قيمة المعرفة الكونية التي هي حسب هذا الباحث-أهم أشكال المعرفة.

الفكر التطوري هو الاعتقاد بأن الأنواع تتغير مع الوقت، له جذور في العصور القديمة، وله وجود في الفكر اليوناني، والروماني، والصيني. وعلى كل، فقد كان التفكير البيولوجي الغربي حتى القرن 18 يقوم على الجوهرية، أي الاعتقاد بأن كل الأنواع الخصائص الجوهرية غير قابلة للتغيير. بدأ هذا المفهوم بالتغير خلال عصر التنوير عندما انتقلت أفكار علم الكونيات التطوري والفلسفة الميكانيكية من العلوم الفيزيائية إلى علوم تاريخ الطبيعة. في عام 1858، نشر تشارلز داروين وألفرد راسل والاس نظرية جديدة للتطور تم شرح تفاصيلها في كتاب داروين أصل الأنواع (1859).

حول النموذج الفكري هو الثورة العلمية حسب توماس كوهن. انه ثورة في النمط العلمي بشكل أدق، حيث أن مفردة الباراداييم تعني "النمط الفكري". تحدث الثورة العلمية، حسب كوهن، عندما يواجه العلماء مشاكل لا يمكن حلها حسب النمط السائد عالميا، ولهذا يجب، من حل هذه المشاكل، تجاوز هذا النمط، بالإضافة إلى تكوين نظرية جديدة. الباراداييم، بهذا المعنى، هو ليس النظرية السائدة الحالية، بل هو الرؤية للعالم، والتي تحتوي على هذه النظرية، وكل المعاني المتضمنة داخل هذه الرؤية. حسب كوهن، كل باراداييم، يحتوي على مشاكل معينة، يتعامل معها العلماء على أنها حد أدنى ومقبول من الخطأ، ويتم تجاهلها ولا يلتفت إليها. (وهذا خلاف أساسي يعارض فيه كوهن مبدأ التخبطنة لكارل بوبر، الذي يعتبر ان وجود إمكانية الخطأ هو أساس ومحور أن تكون النظرية علمية)، على العكس من ذلك، يرى كوهن أن المشاكل في كل نظرية علمية، تجتذب اهتماما مختلفا لممارسي العلم في وقت بعينه. ففي أوائل القرن العشرين، كان هناك اهتمام من قبل البعض بنقطة أوج المريخ (أبعد نقطة عن الأرض) أكثر مما كان لهم بنتائج تجربة مكلسون-مورلي. (Kuhn, Thomas S. 1996)

كانت فكرة أفضلية الأبيض مهيمنة في [الولايات المتحدة](#) بعد الحرب الأهلية وقبلها، وبقي الحال هكذا لعقود بعد عصر إعادة الإعمار. كان استعباد الأمريكان من الأصول الأفريقية شائعا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حرم 4 ملايين إنسان من حريتهم، وقد عززت الحرب الأهلية هذا الفكر. يقول الكاتب فرانك بوم Frank Baum في مولفه عن سكان أمريكا الأصليين: "باسم قانون الغزو، والحضارة المدنية، للبيض الحق بأن يكونوا سادة القارة الأمريكية، ولن يتحقق الأمان التام للمستعمرات إلا بابتداء الأقلية الهندية المتبقية". حرم العديد من الناس من غير البيض في بعض الولايات الأمريكية من اعتلاء المناصب

الحكومية حتى النصف الثاني من القرن العشرين. يقول الأستاذ ليلاند تي ساتيو Leland T. Saito من جامعة كاليفورنيا الجنوبية: "في تاريخ الولايات المتحدة، لطالما استعمل البيض العرق لإضفاء شرعية خلق فروقات اجتماعية واقتصادية وجعل السياسة حكرًا لهم". حظر قانون التجنس لعام 1790 إعطاء الجنسية لغير البيض. تشكلت حركة الحقوق المدنية بسبب حرمان الأقليات من الحرية السياسية والاجتماعية. صرح المتخصص بعلم الاجتماع ستيفن كلاينبيرج Stephen Klineberg أن قانون الهجرة الأمريكي لعام 1965 ينص بوضوح على أن المهاجرين من أوروبا الشمالية لهم الأفضلية على باقي العرق الأبيض. وسمح قانون الهجرة والتجنس لعام 1965 لدخول المهاجرين ممن هم ليسوا من أوروبا الشمالية وألمانيا، وهذا كان سببا في تبدل الديموغرافية للمجتمع الأمريكي. منعت العديد من الولايات الزواج بين الأعراق المختلفة مستعملين قوانين منع تمازج الأعراق، وظل الحال هكذا حتى ألغته المحكمة العليا عام 1967. أدت كل هذه الأحداث لتغيير رأي الشارع الأمريكي حول أفضلية العرق الأبيض بالترديد، وصولا لسبعينات القرن العشرين حيث أصبح معتنقي هذا الفكر أقلية . (Fredrickson, George (1981).

تشير الأدبيات المتعلقة بالاستعلاء الى نشوء نظرية تبرر هيمنة الرجل الأبيض كجزء من نزعة التفكير الاستعلائي في فكر القرن التاسع عشر، الذي بزغت فيه نظرية عنصرية متكاملة تقسم البشر إلى أجناس غير متساوية القيمة بين أجناس عليا تمثل الرجال والنساء البيض ، وأجناس دنيا تمثل الرجال والنساء السود ولواحقهم والمهجنين وحسب هذه النظرية يمنح للرجال البيض كل الحقوق والامتيازات، فيما يبقى الرجال السود مجرد عبيد ينتمون إلى ثقافات بدائية متوحشة ومتخلفة، ولذلك كان يطلق عليهم «البرابرة» أو «الهمجيين». وهؤلاء المتوحشين يقع عبء تمدينهم على الجنس الأبيض المتحضر وصاحب الأفكار السامية.

لذلك فعلمية استعمار الشعوب البدائية مبررة أخلاقياً، لأنها هي الوسيلة الوحيدة لنقل هذه الشعوب من حالة الوحشية إلى حالة التمدن. واعتبر بعض المؤرخين أن النظرية قد خدعت العقل الأوروبي الاستعماري، لكي يبرر ظاهرة الاستعمار، وكى يقنع المواطنين الأوروبيين بأن اشتراكهم في الحروب الاستعمارية مسألة مبررة بل وأخلاقية، بل إن زرع أعداد كبيرة من السكان الأوروبيين في قلب البلاد المستعمرة مسألة مشروعنة تتماشى مع مسألة تقدم الشعوب المتخلفة. (الاستير بونيت 2004 ، بتصرف)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي حدد الباحثان مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع وبناء أدوات للدراسة تتصف بالصدق والثبات والموضوعية ومن ثم تطبيقها على عينة البحث الرئيسية من أجل تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً للخروج بتوصيات ومقترحات وسيقوم الباحثان في هذا الفصل باستعراض هذه الإجراءات على النحو التالي:

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وهو من أكثر المناهج استخداماً وأكثرها انتشاراً لأنه في دراسة أي ظاهرة لا بد من أن تتوافر لدى الباحث أوصاف وقيمة الظاهرة التي يحاول دراستها وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً. (ملحم، 2000، 224)

عينة الدراسة

اختار الباحثان عينة من طلبة المرحلة الرابعة من كلية التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة مكونة من 100 طالب وطالبة كما في الجدول أدناه.

جدول 1: العينة المدروسة.

المجموع	اناث	ذكور	الأقسام
30	15	15	اللغة العربية
20	10	10	التاريخ
30	15	15	الفيزياء
20	10	10	الكيمياء
100	50	50	المجموع

أداتا الدراسة:

من اجل قياس التفكير الاستدلالي والنضج الفكري لدى طلبة الجامعات العراقية بنى الباحثان مقياس التفكير الاستدلالي ومقياس النضج الفكري وأن من خصائصهما انهما واضحان ومفهومان ويتمتعان بدرجة كبيرة من الصدق والثبات ويتناسبان مع عينة البحث.

خطوات بناء أداة الدراسة :

تحديد المفهوم

يشير كل من كرونباخ وجلسر إلى ضرورة أن يبدأ الباحث في تحديد المفاهيم البنائية والأطار النظري الذي يعتمد عليه والتي تستند عليها او تطلق منها إجراءات بناء المقياس وحدد الباحثان مفهوم النضج الفكري والتفكير الاستدلالي بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة من خلال الإطار النظري و التعريفات التي عرضت في حقل تحديد المصطلحات في الفصل الأول.

مقياس النضج الفكري

أولاً: الوصف

1- وصف المقياس:

صاغ الباحثان فقرات مقياس النضج الفكري للتعرف على مستوى النضج الفكري لدى طلبة كلية التربية جامعة تكريت وعلاقتها بالتفكير الاستدلالي. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (18) فقرة.

2 - خطوات بناء المقياس:

أولاً: اطلع الباحثان على مقاييس تناولت موضوع النضج الفكري كمقياس Bateman&Donald (1987).

صدق المقياس

الصدق: هو قدرة الاختبار على قياس ما اعد لقياسه (برونر 1971).

اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري في بناء المقياس إذ عرضا المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم وطرائق التدريس وقد عدل الخبراء بعض الفقرات وكانت نسبة الموافقة 80 % وهي نسبة ثبات جيدة وأصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (18) فقرة.

ثبات المقياس

يقصد بالثبات الاتساق في النتائج ويعد مقياس ثابت إذا حصلنا على النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة في ظروف متشابهة كما يشير الثبات إلى الدقة في أداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن . (الزوبعي وآخرون 3:1981).

واستخرج الباحثان الثبات بطريقة إعادة الاختبار ويشير معامل الثبات بهذه الطريقة إلى الاستقرار انه يبين مقدار الاتساق في الأداء على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة. يجب ألا تقل مدة التطبيق الاختبار عن بضعة أيام ولا تزيد عن أسبوعين او ثلاثة أسابيع. (فرج، 1980:349).

وتم حساب معامل الارتباط بين دقيق بين تطبيقين باستعمال معامل "ارتباط بيرسون". وحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار t-test للمقياس الحالي طبق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعيه مؤلفة من 50 طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين.. وباستعمال "معامل ارتباط بيرسون" اتضح ان معامل الثبات للمقياس قد بلغ (0.70) تشير هذه النتيجة إلى ثبات جيد للمقياس.

وبعد الانتهاء من إجراءات بناء أداة البحث واستخراج الخصائص السايكومترية له من حيث الصدق والثبات، ونظرا لكون جميع فقرات المقياس المكونة من (18) فقرة أصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

ثانيا : مقياس التفكير الاستعلائي

اولا: الوصف

1-وصف المقياس:

بنى الباحثان مقياس التفكير الاستعلائي للتعرف على مستوى التفكير الاستعلائي لدى طلبة كلية التربية جامعة تكريت وعلاقتها بالنضج الفكري. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة.

2 - خطوات بناء المقياس:

أولا: اطلع الباحثان على مقاييس تناولت موضوع التفكير الاستعلائي وقاما ببناء مقياس التفكير الاستعلائي مقسم الى ثلاث مجالات.

صدق المقياس :

الصدق: هو قدرة الاختبار على قياس ما اعد لقياسه (برونر 1971).

وقد اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري في بناء المقياس إذ عرضا المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم وطرائق التدريس وقد عدل الخبراء بعض الفقرات وكانت نسبة الموافقة 80 % وهي نسبة ثبات جيدة وأصبح المقياس بصورته النهائية مكون من 30 فقرة.

ثبات المقياس

يقصد بالثبات الاتساق في النتائج ويعد مقياس ثابت إذا حصلنا على النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة في ظروف متشابهة كما يشير الثبات إلى الدقة في أداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن . (الزوبعي وآخرون 3:1981).

استخرج الباحثان الثبات بطريقة إعادة الاختبار ويشير معامل الثبات بهذه الطريقة إلى الاستقرار انه يبين مقدار الاتساق في الأداء على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة. يجب ألا تقل مدة التطبيق الاختبار عن بضعة أيام ولا تزيد عن أسبوعين او ثلاثة أسابيع. (فرج، 1980:349).

وتم حساب معامل الارتباط بين تطبيقين باستعمال معامل "ارتباط بيرسون". وحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار t-test للمقياس الحالي طبق المقياس في صورته النهائية على عينة إستطلاعيه مؤلفة من 50 طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين.. وباستعمال "معامل ارتباط بيرسون" اتضح ان معامل الثبات للمقياس قد بلغ (0.70) تشير هذه النتيجة إلى ثبات جيد للمقياس.

التطبيق النهائي

بعد الانتهاء من إجراءات بناء أداة البحث واستخراج الخصائص السايكومترية له من حيث الصدق والثبات، أصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

الوسائل الاحصائية

- 1- المتوسط الحسابي .
- 2- الاختبار التائي t-test.
- 3- الانحراف المعياري.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

1- التعرف على مستوى النضج الفكري لدى طلبة الجامعة

استخرج الباحثان درجات أفراد عينة البحث على مقياس النضج الفكري والتي بلغت (100) طالب وطالبة ، بانحراف معياري قدره (11.512) درجة وبعد ذلك قمنا باختبار دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي لعينة مستقلة تبين إنها دالة معنويا لصالح المستوى الحقيقي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (149) كما في الجدول أدناه:

الجدول رقم (2) نتائج مقياس النضج الفكري لعينة واحدة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية المحسوبة	قيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (0,05)

الطلبة (ذكور واناث)	100	94,526	11,512	149	23,964	1,98	دال احصائياً
---------------------------	-----	--------	--------	-----	--------	------	-----------------

الجدول رقم (3) نتائج مقياس النضج الفكري لعينتين مستقلتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (0,05)
ذكور	50	95,533	10,454	148	1,071	1,98	غير دال احصائياً
اناث	50	93,520	12,470				

2- التعرف على مستوى التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعة :

استخرج الباحثان درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الاستدلالي والتي بلغت (100) طالب وطالبة بانحراف معياري قدره (31,260) درجة وبعد ذلك قمنا باختبار دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي لعينة مستقلة تبين إنها دالة معنويًا لصالح المستوى الحقيقي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (149) كما في الجدول أدناه: -

الجدول رقم (4) نتائج مقياس التفكير الاستدلالي لعينة واحدة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية المحسوبة	قيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (0,05)
الطلبة (ذكور واناث)	100	31,260	3,165	149	24,222	1,98	دال احصائياً

الجدول رقم (5) نتائج مقياس التفكير الاستدلالي لعينتين مستقلتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (0,05)
ذكور	50	30,800	2,330	148	1,79	1,98	غير دال احصائيا
اناث	50	31,720	3,783				

ويمكن تفسير هذه النتائج بعزوها الى اسباب عدة منها : ان هناك علاقة وثيقة سلبية بين التفكير الاستدلالي والنضج الفكري عند طلبة الجامعة يمكن أن نفسرها بدور المجتمع وطبيعته التطبيقية وتأثيره على هذه الفئة وكذلك الى دور الاعلام وثقافة العولمة ، لا سيما اذا اعتمد رأي المرشد التربوي وفسح له مجال القيام بعمله على اتم وجه ، وكذلك متابعة التقنيات الحديثة التي تعد مصدرا لثقافة الطلبة وتوجيههم .

ويمكن القول بأن الطلبة عينة البحث قد تحول التفكير الاستدلالي لديهم مع الوقت الى اعتقاد راسخ بجدارية الذات , ويبرر هذا الاعتقاد بشكل جلي في مرحلة الاعتماد على النفس وهي المرحلة الجامعية , ومن هنا تتأثر فاعلية الشخص بما يحمله من اعتقاد عن نفسه . فكلما كان تفكيره الاستدلالي مرتفعا عجز عن تقديم افضل ما لديه , وكلما كانت علاقاته مع الاخرين تتسم بالتواضع كلما استطاع ان يندمج معهم بسهولة ويسر .

كما يمكن تفسير ارتفاع مستوى التفكير الاستدلالي لدى الاناث بسبب طبيعة ذواتهن والاعتزاز بها .

التوصيات والمقترحات

التوصيات

بعد الاطلاع على نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي: -

1- التأكيد على اهمية المنظومة التربوية ودورها في تعزيز الاحكام الخاصة بالنضج الفكري والتي يجب ان تنطلق من سلوكية الفرد.

2- اظهار دور الثقافة الاسلامية من خلال وسائل الاعلام والتي تؤكد على النظر الى جوهر الانسان وليس الى مظهره ، والى ما يمتلكه من قبول في قلوب الناس وليس ما يملكه من الماديات .

المقترحات

بالاستناد الى نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي: -

- 1- اجراء دراسة مماثلة تتناول النضج الفكري وعلاقته بالتفكير الاستعلائي عند اساتذة الجامعة .
- 2- اجراء دراسات تتعلق بالسلوك الاجرامي المستند الى التفكير الاستعلائي.

المصادر العربية

1. برونر (1971): نظرية المفاهيم، ط1.
2. المعجم الفلسفي، مجمع اللغة بالقاهرة، ص: 120.
3. ألفرد أدلر (7 فبراير 1870 - 28 مايو 1937).
4. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم واخرون (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة جامعة موصل، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
5. عودة والخليلي، 1988:159: القياس والتقويم في العملية التدريسية. المطبعة الوطنية.
6. فرج، صفوة، (1980): القياس النفسي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، مصر.
7. بوطالبي بن جدو، (2016): جامعة محمد لمين دباغي، ص14.
8. ميرا جميل، الحوار المتمدن- العدد: 2522-10/1/2009.
- 9- (بلعابد عبد القادر ، "تشكيل البروفيل المهني على ضوء مفهوم النضج المهني" : ، www.dspace.univ-ouargla.dz، تاريخ الجلسة 2018/6/12).
- 10- الاستير بونيت ، فكرة الغرب ، ترجمة احمد مغربي ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات 2004

- 11.New York: Basic Books Inc., 1956 (page 260).
- 12.Bateman & Donald 1987: Intellectual maturity scale.
- 13.New, Rebecca ؛Cochran, Moncrieff (2007) ،Early Childhood Education: An International Encyclopedia, Volume 2 ،Westport, CT: Praeger ،p.509 ، ISBN.
- 14.Scarlett, W. George (2015) ،The SAGE Encyclopedia of Classroom Management ،Singapore: SAGE Publications ،ISBN.
- 15.Kuhn, Thomas N. (1972) [1970] ، "Logic of Discovery or Psychology of Research.
- 16.Cronbach, L.J. (1964). Essentials of Psychological Testing, Harper and Row, New York.
- 17.Ansbacher, Heinz L., and Ansbacher, Rowena R., ed. ،7 - The Individual Psychology of Alfred Adler - A Systematic Presentation in Selections from his Writings ،New York: Basic Books Inc., 1956 (page 260).

18. "Jean Piaget", britannica.com, Retrieved 12-3-2019. Edited.
19. Kuhn, Thomas S. *The Structure of Scientific Revolutions*. 3rd ed. Chicago, IL: University of Chicago Press, 1996
20. Fredrickson, George (1981) [White Supremacy](#) '10 - Oxford Oxfordshire: Oxford University Press
21. Kendra Cherry (1-3-2019), "The 4 Stages of Cognitive
22. Good Start, Grow Smart: The Bush Administration's Early Childhood Initiative", [georgewbush-whitehouse.archives.gov](#), Retrieved 8-3-2019. Edited
23. Good Start, Grow Smart: The Bush Administration's Early Childhood Initiative", [georgewbush-whitehouse.archives.gov](#), Retrieved 8-3-2019. Edited